Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤- ٣- التجلي الخَطّي

Lexématique

إننا ندعو التجلّي الخطّي في نصٍ ما سطحَهُ **المعجمانيّ**. إذ يطبِّق القارىء على التعابير نسقاً منَ القواعد اللسانية، من أجل أن يحوِّلها إلى مستوى مضمونيّ أول (بُنَى خطابية).

والحال أنه يمكن لنا أن نحصل على نصوصٍ ليس فيها من التمثيل سوى التجلّي الخطّي بحيث يستحيل أن يعتلق بها أي مضمون. على سبيل المثال هذه الأبيات المأخوذة من كتاب كريستيان مورغنسترن، وهي بعنوان «لا لولا البدينة» [Der grosse Lallula]:

Kroklowafgi? Semememi!
Seikronto prafliplo.
Bifzi, bafzi i; Hulalomi...
quasti besti bo

فهيَ (الأبيات) تُتَمثَّل على أنها تجلٍّ خَطّي فحسب يستحيل أن ننسب إليه أي مضمون قابل التفعيل، بحكم أنَّ المؤلف لم يرجع فيه إلى أي أرموزة موجودة. (على أننا ننفي عن هذه الأبيات، ولأسباب التبسيط المحض، صفة «الأدبية» التي لا تزالُ الأبياتُ الآنفة توحي بالانطواءِ عليها، والتي يمضي المؤلف في تصريفها؛ ثم إننا نروح نستبعده، ليس لاعتباره مضموناً ممكناً، بل لأنَّ العلاقة التي تقوم بين التمفصلاتِ التعبيرية وبين غمامة مضمون غامضة، لا تسمح لنا باعتبار الوارد نصاً، في حين يسعنا وصف ذلك على أنه رسالة مبثوثة لغاياتٍ تواصلية.).

بيد أن النَصَّ التالي، المقتطف من قصيدة توتو ـ ڤوكا (Toto-Voca) لمؤلفها تريستان تزارا:

(13) Ka tangi ta Kiwi
Kiwi
Ka rangi te molo
moho

إنْ هو في الظاهر، إلاَّ شبيه سابقه. فمن الناحية النظرية ينبغي أَنْ